

احسن الحديث.الاطناب بالتوكيد

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون رיהם ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلة والسلام الاتمان الراكمان على سيد ولد عدنان وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم - 00:00:44
في لقاء جديد من لقاءاتنا في رحاب بلغة القرآن وفي رحاب لغة القرآن اود ان ابدأ هذه الحلقة ايها الاخوة بقصة حكاها الاصمعي قال اقبلت من جامع البصرة فطلع اعرابي على ناقة له - 00:01:09

وقال من الرجل؟ قلت من بنى اجمع قال من اين من اين اقبلت فقلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن جل وعلا وقال اتلوا علي فتلوت والذاريات ذرورة فلما بلغت قوله تعالى - 00:01:33

وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فنحرها فوزعها على من اقبل وادر وعمد الى سيفه وقوسه فكسرهما وولى فلما حججت مع الرشيد اطوف فاذا انا بمن يهتف بي بصوت دقيق - 00:01:53

فاللتفت فاذا الاعرابي قد نحول واصرف فسلم علي واستقرأ السورة. استقرأ اي طلب ان اقرأ عليه السورة. صفة استفعل ايها الاخوة تقتضي طلب الشيء. استغفر طلب الغفران استسمح طلب السماح استاذن طلب الاذن الى اخره - 00:02:18
استقرأ السورة فلما بلغت الاية يعني قرأ عليه الاصمعي الاية صح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا لما بلغ وفي السماء رزقكم ثم قال وهل غير هذا فقرأت فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - 00:02:43

وصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف؟ من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف؟ ولم يصدقوه بقوله حتى الجاؤه الى اليمين ولم يصدقوه بقوله حتى الجاؤه الى اليمين قالها ثلاثا وخرجت معها نفسه - 00:03:09
الاعرابي ايها الاخوة عجب لان الله جل وعلا اقسم على امر في في في عرف الاعرابي يعني هذا امر ما يحتاج الى قسم الا اذا كان هناك منكر الا اذا كان هناك جاحد - 00:03:32

الجحود والتکذیب والانکار يقتضي هذا القسم. لذلك هو عجب وقال من ذا الذي اغضب الجليل؟ من اغضب الجليل حتى اقسم لم يصدقوه فالجاؤه الى اليمين اذا اليمين والقسم لا يكون الا في موضع يحتاج فيه المتكلم الى ان يؤكّد كلامه وهذا ما اريد - 00:03:54

في الواقع الوصول اليه من خلال هذا المثال وفي هذه الحلقة آآ من حلقات بلاغة القرآن الكريم اريد ان اقول ايها الاخوة ان التوكيد نوع من الاطناب تحدثت في الحلقة الماضية عن الاطناب وعن انواع الاطناب والتوکید في الواقع نوع من انواع الاطناب. لا يكون الا في مقام - 00:04:23

قوم يحتاج فيه الكلام الى هذا التوكيد. ما المقام؟ مقام الانکار. مقام التکذیب. مقام الجحود وهذا ما نجده في كثير من ايات القرآن الكريم لان الكافرين انكروا ولان المشركين جحدوا ولان من ارسل اليهم - 00:04:49

ارسلت اليهم الانبياء والرسل آآ كفروا بهؤلاء الانبياء وكذبوا عليهم آآ ساضرب مثلا على ذلك آآ قبل ان اضرب المثال اريد ان ابين ان اضرب الكلام عند البلاغيين ثلاثة اضرب الكلام باعتبار الكلام الخبري عندما يكون هناك آآ كلام خبري فانه لا يعود ان يكون ابتدائيا - 00:05:14

او طلبيا او انكارية الانواع اذا ثلاثة ابتدائي طبلي انكاري اما الابتدائي فيكون للرجل لمن لا ينكر شيئا ولا يشكك في شيء. تقول مثلا آآآ نجح سعيد فهذا آآآ لا يحتاج الى اي تأكيد. فإذا رأيت المخاطب يشكك في كلامك قل - 00:05:41

قد نجح سعيد قد نجح اضافة قد او ان سعيدا قد نجح فيه نوع من آآآ التوكيد لمن يشكك اذا كان من امامك منكرا يعني هو يكذبك يقول لا نجح ولا هو وشه ينجح يقول والله - 00:06:13

لقد نجح سعيد. والله لقد نجح سعيد او مثلا والله ان سعيدا لناجح فتؤكد باكثر من مؤكده وهذا يسمى بالضرب الانكاري اذا فلأضرب ثلاثة ابتدائي وطبلي وانكاري الابتدائي لمن ليست عنده اي مشكلة في الكلام - 00:06:33

الطلب لمن يشكك بعض الشيء والانكار لمن ينكر ويكتب انت تجد امثلة في القرآن الكريم لهذه الاضرب الثالثة ابدأها بمثال في سورة ياسين في سورة ياسين نقرأ خبر اصحاب القرية - 00:07:09

اضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون اروما انتم الا بشر مثلكنا وما انزل الرحمن من شيء. ان انت لا تكذبون - 00:07:31

قالوا ربنا يعلم انا اليكم لم يرسلون لاحظوا معنـي ايه الاخوة الاكـارم كيف تدرج الخطاب القرآـي وكيف تدرج تدرج اضرب الخبر عندما قص رينا جل وعلـانا هذه القصـة قصـها خـبر ابـتدائـي. واـضـربـ لهم - 00:07:54

مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون كلمة اذ جاءها المرسلون هذا خـبر اـهـابـتدـائـي يعني ليس فيه اي مؤـكـدـ اذ ارسلنا اليـهم اـثـنـين ليس فيه توكـيدـ اـذـ اـرسـلـناـ اليـهـ مـسـلـمـ فـكـذـبـواـهـماـ فـعـزـزـنـاـ بـثـالـثـ - 00:08:20

قالـواـ اـنـاـ اليـکـمـ مـرـسـلـوـنـ لـاحـظـواـ هـنـاـ الـکـلـامـ تـحـولـ اـلـىـ نـوـعـ مـنـ مـنـ التـأـكـيدـ اوـ اـكـثـرـ مـنـ مـؤـكـدـ فـيـ الـوـاقـعـ. فـقـالـواـ اـنـاـ اليـکـمـ مـرـسـلـوـنـ فـيـهـ انـ وـاـنـ مـنـ الـحـرـوـفـ الـمـؤـكـدـةـ اـنـ وـاـنـ هـذـهـ الـاحـرـفـ الـمـشـبـهـةـ يـسـمـيـهاـ النـحـاـةـ الـاحـرـفـ مـشـبـهـةـ بـالـفـعـلـ هـذـهـ مـنـ الـمـؤـكـدـاتـ. وـعـلـىـ ذـكـرـ الـمـؤـكـدـاتـ لـابـدـ لـيـ اـذـ کـرـ آـقـدـ - 00:08:43

من المؤـكـدـاتـ اللـامـ المـزـحـلـقـةـ وـهـيـ اللـامـ التـيـ تـأـتـيـ فـيـ خـبـرـ اـنـ مـنـ الـمـؤـكـدـاتـ اللـامـ لـامـ الـاـبـتـدـائـيـ عـنـدـمـ اـقـولـ عـمـرـيـ اوـ لـانـتـ صـادـقـ اوـ لـعـبـدـ مـؤـمـنـ مـنـ خـيرـ مـنـ وـلـاـ عـبـدـ مـؤـمـنـ خـيرـ مـنـ مـشـرـكـ لـاـ عـبـدـ لـاـ مـذـيـ لـامـ - 00:09:12

هـذـهـ اـيـضاـ لـامـ مـؤـكـدـةـ. نـوـنـ التـوـكـيدـ الثـقـيلـةـ نـوـنـ مـؤـكـدـةـ. اـذـ اـدـوـاتـ التـأـكـيدـ فـيـ الـلـغـةـ كـثـيرـ آـذـ ذـكـرـ مـنـهـ يـعـنـيـ اـشـهـرـهـ الـاـنـ فـقـولـهـ تـعـالـىـ اـنـاـ اليـکـمـ مـرـسـلـوـنـ فـيـهـ تـأـكـيدـ بـاـنـ دـخـلـتـ اـنـاـ عـلـىـ جـمـلـةـ اـسـمـيـةـ فـيـهـ تـأـكـيدـ - 00:09:32

لـاحـظـواـ كـيـفـ يـتـطـورـ الـکـلـامـ قـالـواـ مـاـ اـنـتـ لـاـ بـشـرـ مـثـلـكـناـ وـمـاـ انـزـلـ الرـحـمـنـ مـنـ شـيـءـ اـنـتـمـ لاـ تـكـذـبـونـ. اـذـ اـمـعـنـواـ فـيـ التـكـذـبـ وـالـانـکـارـ وـالـجـحـودـ وـاـتـهـمـوـهـمـ بـالـکـذـبـ وـالـبـطـلـانـ. قـالـواـ مـاـ اـنـتـ لـاـ بـشـرـ مـثـلـكـناـ وـمـاـ يـعـنـيـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ اـنـ - 00:09:56

يـفـحـمـوـهـمـ اـنـ يـقـولـواـ اـنـهـ لـوـ اـرـادـ اللهـ اـنـ يـرـسـلـ مـلـكـاـ اوـ رـسـوـلـاـ لـاـرـسـلـ مـلـكـاـ ماـ اـنـتـ لـاـ بـشـرـ بـالـسـنـةـ. كـيـفـ تـكـوـنـوـنـ رـسـلـاـ مـاـ اـنـتـ لـاـ وـمـاـ انـزـلـ الرـحـمـنـ مـنـ شـيـءـ اـنـتـمـ لاـ تـكـذـبـونـ. اـذـ لـمـ اـمـعـنـواـ فـيـ التـكـذـبـ - 00:10:23

جـاءـ الـکـلـامـ عـلـىـ جـهـةـ اـخـرـىـ قـالـواـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ. رـبـنـاـ يـعـلـمـ وـهـذـاـ قـسـمـ فـالـجـوابـ کـانـ بـالـقـسـمـ رـبـنـاـ يـعـلـمـهـ اـنـ التـوـكـيدـ اليـکـمـ لـمـ يـرـسـلـوـنـ اللـامـ هـذـهـ هـيـ اللـامـ المـزـحـلـقـةـ. هـيـ لـامـ التـوـكـيدـ المـزـحـلـقـةـ سـمـاـهـاـ النـحـاـةـ لـامـ مـزـحـلـقـةـ لـانـهـ قـالـواـ - 00:10:41

يـتـزـحـلـقـ نـحـوـ الـخـبـرـ. هـيـ نـفـسـ تـأـكـيدـ الـاـبـتـدـائـيـ عـنـدـمـ تـقـولـ مـثـلـاـ لـانـتـ مـجـتـهـدـ. فـهـذـهـ لـامـ تـوـكـيدـ اـبـتـدـائـيـةـ. فـاـذـ دـخـلـتـ قـلـتـ اـنـکـ لـمـ جـتـهـدـوـنـ لـفـلـانـ اـحـبـ الـيـ مـنـ اـخـيـ اـذـ دـخـلـتـ اـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـکـلـمـةـ تـقـولـ اـنـ فـلـانـاـ لـاـ حـبـ. لـاحـظـ الـلـامـ كـيـفـ لـحـقـتـ بـالـخـبـرـ عـنـدـمـ دـخـلـتـ اـنـاـ عـلـىـ الـکـلـامـ - 00:11:03

وـكـلـاـهـمـاـ اـنـ تـفـيـدـ التـوـكـيدـ وـلـامـ تـفـيـدـ التـوـكـيدـ وـالـلـامـ يـفـيـدـ التـوـكـيدـ وـالـقـسـمـ يـفـيـدـ التـوـكـيدـ اـجـتـمـعـتـ ثـلـاثـةـ مـؤـكـدـاتـ فـيـ جـمـلـةـ وـاـحـدـةـ فـكـانـ الضـرـبـ الانـکـارـيـ الذـيـ اـشـرـنـاـ اليـهـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـحـلـقـةـ قـالـواـ رـبـنـاـ يـعـلـمـ اـنـ اليـکـمـ لـمـ يـرـسـلـوـنـ. هـذـاـ هـوـ الضـرـبـ الانـکـارـيـ الذـيـ تـحـتـشـدـ فـيـهـ - 00:11:30

المـؤـكـدـاتـ فـيـ الـلـغـةـ مـنـ اـمـثـلـةـ التـوـكـيدـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ اـيـضاـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـخـاطـبـنـيـ فـيـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ اـنـهـمـ مـغـرـقـوـنـ هـذـهـ تـأـكـيدـ عـلـىـ اـهـلـالـ الـظـالـمـيـنـ تـأـكـيدـ تـطـلـبـهـ الـمـقـامـ لـانـ لـاـ يـخـطـرـ فـيـ الـبـالـ اـنـهـ سـيـصـيـبـهـمـ رـحـمـةـ مـنـ اللهـ اوـ مـغـفـرـةـ - 00:11:59

بعـدـ طـولـ آـلـاـ ظـلـمـهـمـ وـكـفـرـهـمـ وـعـنـادـهـمـ وـتـكـذـبـهـمـ وـاستـهـزـئـهـمـ بـنـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ لهـ وـلـاـ تـخـاطـبـنـيـ فـيـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ اـكـدـ

بعد ذلك انهم مغرقون. فانا كما اشرنا في منذ قليل - 00:12:25

تفيد التوكيد والجملة الاسمية ايضا اه تفید التوكيد في سورة آآ البقرة نحن نقرأ فتلقي ادم من ربه كلمات فتاتب عليه انه هو التواب الرحيم. لاحظوا انه هو ان تفید التوكيد - 00:12:45

وهو كلمة هو ضمير فصلنا ايها الاخوة فصلت بين الاسم والخبر وضمير الفصل ايمنا ذكر يفید التوكيد وكأن في ذلك ايزانا بتوبه الله سبحانه وتعالى. وان رحمته وسعت السماوات والاراضين وهو ترغيب - 00:13:07

للمؤمنين بهذه التوبة ليقبلوا عليها. اذا كان ابوهم ادم قد تاب الله عليه فهم ايضا من سيتوب الله عليه عليهم ان اقبلوا عليه بالتوبة. انه هو التواب الرحيم فهو اطماء لكل التائبين من بعد ابيهم ادم - 00:13:31

والمثال الاخير الذي اريد ان اتوقف عنده في هذه الحلقة هو قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا فاولئك اولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ايضا نلاحظ هنا بعد ان قال واتوب على - 00:13:56

فاولئك اتوب عليهم هذا واضح. فمن الاطناب قوله وانا التواب الرحيم. والغرض منه ايضا التأكيد على ان التوبة دائما موجودة. فالجملة اسمية نلاحظ والخبر جاء بصيغتين من صيغة المبالغة التواب فعال والرحيم فعال. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشملنا برحمته - 00:14:16

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء. ومن يضل - 00:14:46

الله فما له من هاد - 00:15:27